



كلية : الاداب

القسم او الفرع :تاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : ا. د. عبد صالح محمد

اسم المادة باللغة العربية :العباسي الاول

The first Abbasid era : اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: خلفاء العصر العباسي الاول

Caliphs of the first Abbasid era: اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

...

تناولت في هذه المحاضرة التعريف بالخلفاء من حيث اسماؤهم ومميزاتهم واعمالهم الادارية ووفاتهم وهم:

١- ابو العباس السفاح عبدالله بن محمد علي (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٤٩-٧٥٣م).

تناولنا اسمه، ولادته كانت بالحميمة، بويغ بالخلافة عام ١٣٢هـ) وفاته كانت انه اصيب بمرض الجدري عام ١٣٦هـ)، ودفن في الانبار. سعى السفاح الى تنظيم ادارة الدولة واعادة تنظيم الجيش والاهتمام بالجانب الاداري وغيرها من الاعمال التي قام بها رغم فترة حكمه الاربعة سنوات، حدوث معركة الزاب عام ١٣٢هـ، وكان عبدالله بن علي يريد القتال لاسباب منها خوفه من انهيار الجيش العباسي الذين جاءوا من خراسان، وكان السفاح يخشى من حدوث اتصال بين الجيش الاموي في واسط وجيش الخليفة مروان بن محمد، اتجه عبدالله بن علي لخوض المعركة، انتصر الجيش العباسي بالمعركة.

٢- اسباب فشل مروان بن محمد في معركة الزاب منها : ضعف معنويات الجيش الاموي مقارنة مع الجيش العباسي، اتباع مروان نظام القبائل في الجيش، بينما اتبع الجيش العباسي نظام الكتاب المشتركة. عقد مروان بن محمد الجسر على نهر الزاب، والسماح للجند المنهزمين الدخول المعسكر الاموي، مما اضعف الجند ولم يشتركوا في المعركة، كثرة الحروب التي خاضها الجيش الاموي مما اتعب الجند.

٣- تقدم الجيش باتجاه واسط وحصارها فهي من اهم المدن العراقية في العصر الاموي، الحجاج بن يوسف الثقفي الذي بناها عام ٨٣هـ/٧٠٢م)، تقدم الجيوش العباسية ، فكانت قيادة الجيش للقائد الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي، وتشديد الحصار على واسط، صمود مدينة واسط تعود الى اسباب منها: مناعة اسوارها وقوة تحصياتها الدفاعية ووجود قوات تدافع عنها. وقوعها ضمن منطقة زراعية كثيفة الاشجار والادغال مما سهل لعمل الكمائن وخروجهم منها، وجود عدد من القادة الميدانيين مثل معن بن زائدة الشيباني الذي هاجم الجيش العباسي، ضعف الخبرة القتالية للجيش العباسي، وصعوبة القتال في مناطق الغابات والاحراش، وكثرة القنوت المانية التي تعيق حركة الفرسان العباسية.

٤- اهم الاسباب التي ادت الى فشل ابن هبيرة في ادامة القتال ضد العباسيين: منها: طول فترة الحصار ونفاد الاقوات والحصار المحكم، ومقتل الخليفة مروان بن محمد مما اصابهم الضعف، وجود ابو جعفر المنصور الذي استغل الانتصار في معركة الزاب لصالح الدولة العباسية، حذر المنصور على الجيش العباسي.

٥- سيطرة العباسيين على الشام ومصر: كانت الدولة الاموية محط انظار العباسيين ، ودعوتهم الى البيعة، المذبحة التي استخدمها عبدالله بن علي وسميت بمجزرة نهر ابي فطرس،

٦- الاوضاع العامة للدولة العباسية في عهد ابو العباس السفاح: الاوضاع الداخلية والخارجية، بالنسبة للاوضاع الداخلية لم تكن مستقرة للعباسيين، لان خراسان تم السيطرة عليها من قبل ابو مسلم الخراساني، فضلا عن العيون التي تنقل كل شيء عن الولاية، فكان ابو الجهم يكتب كل شيء لابو مسلم عن البلاط العباسي. تخلص ابو مسلم من العناصر البارزة سليمان بن كثير الخزاعي وعلي بن جديع الكرمانى، وسيطرته على اموال خراسان، اما مدينة الكوفة فلم تكن مؤيدة للعباسيين ، ولم تؤيد الال البيت عليهم السلام، اما البصرة فلم يكن همها شيء سوى الاستقرار لانها مدينة تجارية.

اما الاوضاع خارجيا ففي بلاد الشام اصبحت فيها الفتن، كلما قامت ثورة اخمدت ولم تنتهي الثورات في بلاد الشام الا بمقتل عبدالله بن علي وانتهاء ثورته.نتيجة القسوة التي استخدمها في الشام وفلسطين، اما مصر وشمال افريقيا، فكانت مستقرة قياسا مع العراق والشام، اما شمال افريقيا فكانت مرتعا لحركات الخوارج، اما الاندلس فقد خرجت المدن من سيطرة العباسيين عليها. وقامت بها الدولة الاموية في الاندلس.

٧- ابو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م):

عبدالله بن محمد بن علي، ولد بالحميمة في بلاد الشام، عام ٩٥هـ) ، استلم الحكم بعد وفاة اخيه ابو العباس ، وكان عاندا من الحج عام ١٣٦هـ، كان الصراع بينه وبين ابو مسلم الخراساني، ونظرة الاستعلاء على الخليفة، ولم يهنئه باستلامه الخلافة، تأزم العلاقة بينهم لعدة اسباب ان ابا مسلم بدأ بالكتاب بنفسه، وهذا لايجوز، الامر الاخر هو عدم تهنة الخليفة، فهذا يؤدي الى المخالفة والمعارضة.

كان ابو مسلم يعمد على ان تاخير البيعة عدم الاكتراث لامر الخليفة، ومحاولة ارهاب الخليفة الجديد، باشغال فكره، وكذلك تاخير البيعة هو نقض العهد.

اهداف ابو مسلم كانت بعزل الخليفة المنصور ، ووجود من يؤيد ابا مسلم بهذه الفكرة، فضلا عن عدم وجود علاقة بين ابو مسلم والمنصور.

المراجع:

١- فاروق عمر فوزي، طبيعة الدعوة العباسية.

٢- عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول.

٣- رشيد الجميلي، تاريخ الدويلات الاسلامية في العصر العباسي في المشرق والمغرب .

٤- طارق فتحي سلطان، التاريخ الاسلامي في العصر العباسي.

٥- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الدعوة العباسية.

٦- العبادي، احمد مختار، تاريخ الدولة العباسية.